Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا تأتى اللحظة التى يخرج المرء فيها نقوده . تستطيع أن تشترى لنفسك أيضا ، أن تتزوج ، أن تقيم وليمة (ولن تعوزك المناسبة) أو أن تبنى بيتا ، إذا كنت قد بلغت هذا القدر من المكانة . ويحس عامر أوقاسى ذلك كله فى الترحيب الذى يلقاه من الناس والأشياء جميعا : هذا الباب الذى نخر ، وهذا الحائط من الطوب الذى يكاد ينقض فى الحوش ، إن البناية القديمة كلها تفصح له بوضوح عن التزاماته الملحة التى لا مهرب منها . أما بقية الالتزامات ، من شراء للأرض أو إقامة للولائم أو غيرها من مظاهر الإبانة عن يسر الحال ، فذلك كله أهون إلحاحا وأقل عجلة .

والحقيقة أن موقف عامر ، فى الحاضر وفى الماضى على السواء ، ليس فيه كبير خفاء . فقد رآه كل مواطنيه الذين يذهبون إلى باريس ، مستقرا ، مع زوجته ، فى فندق من الدرجة الثالثة فى باريس . وقد عرفوا امرأته (بل يعتقد البعض أنها بنت أخت صاحبة الفندق) . عظيم . هاهما قد حطا رحالهما ، كلاهما ، فى ايجيل نزمان . سوف يتغير بهما الحال عما كان عليه فى باريس ، بالتأكيد . ولاشك أن هناك أسبابا قوية تدفعهما إلى ذلك ، ومامن شك أيضا أنهما قد حملا معهما كل مايملكان .

عندما كان فى باريس ، وكان يتفق له أحيانا أن يفكر فى قريته ،